مؤتمر دولي في متحف دمشق لبحث تداعيات الزلزال على الآثار السورية

وزيرة الثقافة: سورية مهد الحضارات ولا غنى للجميع عنها فهي قلب العالم كله

وزير السياحة: الحكومة السورية ومؤسساتها الوطنية تبذل جهوداً جبارة للحفاظ على التراث السوري

مصعب أيوب- ت. طارق السعدوني

برعاية وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح وبحضور وزير السياحة محمد مارتيني عقد صباح أمس الأحد مؤتمراً دولياً لبحث آخر نتائج الأبحاث الأثرية السورية وتداعيات الزلزال وقد تخلله معرض على سور حديقة المتحف الوطني لبعض نماذج مشاريع ترميم التراث الأثري السوري بمشاركة نحو ٣٠ باحثاً وباحثة من عدة دول وذلك في المتحف الوطني بدمشق ضمن القاعة الشامية.

سورية قلب العالم

وما جاء في كلمة وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح «هذه ليست المرة الأولى التي ننظم فيها مثل هذه المؤتمرات، لكنها بالتأكيد المرة الأولى منذ بداية الحرب الإرهابية الشرسة على وطننا التي يشارك فيها هذا العدد المهم من الشخصيات العلمية والبعثات الأثرية الأجنبية التي تعمل في سورية، بعضها لم يغادرها في أحلك وأصعب الظروف التي مرت عليها، وأصر على الاستمرار في البحث وفي تأهيل الكوادر والطلاب (كالبعثة الفنغارية التي تابعت أعمالها في قلعتي الحصن والمرقب). وبعضها الآخر عاد إليها عام ٢٠١٩. وهناك خمس بعثات إيطالية تعمل في عدد من التلال (تل إبيلا وطوقان، وفرزت ريف دمشق، وعمريت، وتل الكزل كركوس...) وإننا إذ نرحب بكل جهد شريف مخلص يقدّم لنا لمساعدتنا في تأهيل كوادرنا والكشف عن كنوزنا الحضارية، ندرك الضغوط التي مورست على الكثيرين من محبي سورية والعقبات التي حالت دون وجودهم فيها لمشاركتنا الدفاع عن تراثها الإنساني العظيم».

وتابعت مشوح إن العقبات لا تزال قائمة، والضغوط لا تزال تمارس وبمختلف الأشكال، لكن وجود هؤلاء الخبراء يتزامن مع بداية مرحلة التعافي هو دليلٌ رغبتهم، أفراداً علماء وباحثين ومؤسساتٍ علمية، بمدّ يد العون لسورية التي عانت من حربٍ فُرضت عليها، نال ترابُها ما نالَه من ويلاتها ومن تبعات حصار أحادي يريد أن يستنزفَ طاقاتنا وصبرَنا، كما يستزف خيرات وطننا، وأن يُضعفَ إرادتنا.

وفي حديثٍ للإعلام أكدتْ مشوح أن المؤتمر ذو أهمية كبيرة لأنه يحضره علماء من دول متعددة منها التشيك وهنغاريا وإيطاليا بواقع خمس بعثات تعمل في سورية بالتعاون مع الخبراء السوريين في المديرية العامة للآثار والمتاحف لتأهيل الكوادر والطلاب للمشاركة في الترميم، وأشارت إلى أن الجمع الغفير الذي يحضر المؤتمر يدرك أن سورية مهد الحضارات ولا غنى للجميع عنها فهي قلب العالم كله وليس فقط قلب العروبة النابض.

جهود كبيرة للحفاظ على التراث

وفي تصريح للصحفيين أفاد وزير السياحة محمد مارتيني أن الدولة السورية بكل مؤسساتها تبذل جهوداً كبيرة لاستعادة أوابد التراث والحضارة الإنسانية ونحن نسعى دائماً للمساعدة في استعادة وإصلاح ما تم تدميره أو سرقته أو حتى الإساءة له التي قامت بها بعض المجموعات الإرهابية، ولدينا قائمة بحجم الضرر الذي لحق بآثارنا بعد الزلزال المدمر ولا بد من تضافر جهود كبيرة ودولية لمساعدة الحكومة السورية، لأن هذه الأوابد وما تحتضنه الأراضي السورية من تاريخ ثقافي مشترك وما نملكه من كنوز حضارية وأثرية وأماكن مقدسة لكل وبعضها الآخر عاد إليها عام ٢٠١٩. وهناك خمس بعثات إيطالية تعمل في عدد من التلال (تل إبيلا وطوقان، وفرزت ريف دمشق، وعمريت، وتل الكزل كركوس...) وإننا إذ نرحب بكل جهد شريف مخلص يقدّم لنا لمساعدتنا في تأهيل كوادرنا والكشف عن كنوزنا الحضارية، ندرك الضغوط التي مورست على الكثيرين من محبي سورية والعقبات التي حالت دون وجودهم فيها لمشاركتنا الدفاع عن تراثها الإنساني العظيم».

وتابعت مشوح إن العقبات لا تزال قائمة، والضغوط لا تزال تمارس وبمختلف الأشكال، لكن وجود هؤلاء الخبراء يتزامن مع بداية مرحلة التعافي هو دليلٌ رغبتهم، أفراداً علماء وباحثين ومؤسساتٍ علمية، بمدّ يد العون لسورية التي عانت من حربٍ فُرضت عليها، نال ترابُها ما نالَه من ويلاتها ومن تبعات حصار أحادي يريد أن يستنزفَ طاقاتنا وصبرَنا، كما يستزف خيرات وطننا، وأن يُضعفَ إرادتنا.

وفي حديثٍ للإعلام أكدتْ مشوح أن المؤتمر ذو أهمية كبيرة لأنه يحضره علماء من دول متعددة منها التشيك وهنغاريا وإيطاليا بواقع خمس بعثات تعمل في سورية بالتعاون مع الخبراء السوريين في المديرية العامة للآثار والمتاحف لتأهيل الكوادر والطلاب للمشاركة في الترميم، وأشارت إلى أن الجمع الغفير الذي يحضر المؤتمر يدرك أن سورية مهد الحضارات ولا غنى للجميع عنها فهي قلب العالم كله وليس فقط قلب العروبة النابض.

جهود كبيرة للحفاظ على التراث

وفي تصريح للصحفيين أفاد وزير السياحة محمد مارتيني أن الدولة السورية بكل مؤسساتها تبذل جهوداً كبيرة لاستعادة أوابد التراث والحضارة الإنسانية ونحن نسعى دائماً للمساعدة في استعادة وإصلاح ما تم تدميره أو سرقته أو حتى الإساءة له التي قامت بها بعض المجموعات الإرهابية، ولدينا قائمة بحجم الضرر الذي لحق بآثارنا بعد الزلزال المدمر ولا بد من تضافر جهود كبيرة ودولية لمساعدة الحكومة السورية، لأن هذه الأوابد وما تحتضنه الأراضي السورية من تاريخ ثقافي مشترك وما نملكه من كنوز حضارية وأثرية وأماكن مقدسة لكل الإنسانية وتعتبر ملكاً للعالم كله، وهذا المؤتمر ذو أهمية عالية لما سيقدمه من تطلعات ودراسات وتقييمات لإعادة ترميم الأضرار في تدمر وما خربه الإرهابيون والأضرار التي أصابت بعض الأوابد الأثرية مثل قلعة حلب وفي جبلة واللاذقية والجهود مستمرة في مدخل قلعة حلب وقريباً سيتم الإعلان عن عودة المدخل لسابق عهده بالشكل الذي يليق به، والمشروع مستمر لكل أرجاء القلعة ولجميع المعالم التي تحتاج لترميم وإعادة تأهيل.

ولا بد للجهات المختصة والمنظمات الدولية من المساهمة في رفع العقوبات أحادية الجانب عن سورية حيث إنها سبب في الضغط الاقتصادي على الشعب السوري، إضافة إلى أنها تقف في وجه وصول الدعم الثقافي والتكنولوجي والخبرات اللازمة والمواد والتجهيزات المتطورة لإعادة ترميم ما تضرر، وصرح أنه قريباً سيتم افتتاح الجامع الكبير في حلب.

وتوجه مارتيني في معرض حديثه بالشكر لوزارة الثقافة التي لم توفر أي جهد للحفاظ على التراث في سورية بالتعاون مع المؤسسات الوطنية.

> د. بلاخ مايور: لا يوجد أدنى شك حول أهمية الآثار السورية
> مدير الآثار والمتاحف: يجمع كوكبة من الباحثين من جيل الرواد وباحثين سوريين

التراث السوري مهم وأساسي

مدير معهد الآثار في جامعة بيتر بازماني الكاثوليكية د. بلاخ مايور من لـ«الوطن» أنه لا يوجد أدنى شك حول أهمية الآثار السورية والتراث السوري وهي عنصر مهم جذب اهتمام منظمات عالمية إليه وأهمها اليونسكو، وشدد على أنه من المؤسف أن تتعرض هذه المعالم للتدمر أو تصاب بالانهيارات نتيجة عوامل طبيعية وكوارث مثلما نتج عن الزلزال أو نتيجة عوامل بشرية من المخربين، فقد تم تدمير الكثير من المعابد والقصور والمنحوتات التي صممت بأشكال رائعة تدل على القدرة المعمارية المميزة، كذلك فقد تعرضت الآثار السورية للتدمير على يد المجموعات الإرهابية، وبعد أن عادت لسيطرة الحكومة السورية قامت المديرية العامة للمتاحف بتقييم الأضرار بالكامل، وتبين أن هناك العديد من المواقع التي تحتاج إلى تدخل سريع ومباشر وكذلك بالضبط بعد كارثة الزلزال، وقد بذلنا جهوداً كبيرة بالتعاون مع الآثار والمتاحف لحماية أهم المعالم والآثار الشاهدة على عراقة الحضارة السورية وقد جهزنا المواد اللازمة للترميم وإعادة التأهيل إلى متحف حماه واستقدمنا مواد جديدة في الأشهر الأخيرة ويتم الآن العمل على إصلاح العديد من القطع.

الحفاظ على التراث السوري مهم وأساسي لأن سورية مهد الحضارات كما يعلم الجميع وهو تراث مشرف لكل العالم وليس فقط للسوريين والحفاظ عليه وظيفة كل شخص في هذا العالم، المؤتمر اليوم ونحن نتعاون مع الآثار والمتاحف منذ زمن بعيد وعملنا سابقاً في قلعة المرقب وقلعة الحصن وعمريت واليوم فرصة ذهبية للتعرف على بعضنا، وبين أن المؤتمر سيعرض نتائج الأبحاث خلال الفترة الماضية والأعمال اليومية التي كانت تتم ومناقشة خطط للمراحل القادمة وتقييم التقارير والوثائق.

خبراء رواد

مدير عام الآثار والمتاحف محمد عوض في تصريح لـ«الوطن» صرح أن المؤتمر اليوم ليس غريباً عن نشاطات وزارة الثقافة حيث إنه يجمع كوكبة من الباحثين من جيل الرواد وباحثين سوريين والمهتمين الذين جاؤوا لحضور هذا الملتقى العلمي الذي تم التحضير له بدعم من وزارة الثقافة ووزارة السياحة، وجاء اليوم ليعرض أعماله التي أنجزها الرواد الأوائل ممن أسسوا ما يسمى تاريخ الشرق القديم وعملوا بجهد كبير لتعريف العالم بالحضارة السورية من خلال أبحاثهم ومحاضراتهم التي كانوا يلقونها في أهم المراكز العلمية والبحثية وعبر نشر الكثير من المقالات التي ضمت العديد من الاكتشافات والمعلومات حول المواقع الأثرية السورية التي عملوا فيها طوال سنوات كثيرة، وقد حضرت اليوم أسماء لها وزنها وتاريخها العريق في الآثار والمتاحف من تقدم في العمر ليلقوا محاضرات مهمة حول الحضارة السورية والتراث السوري المهم، وشدد على أن الباحثين كان لهم دور كبير في التعريف بالحضارة السورية والكشف عن معالمها من خلال عملهم في كل أنحاء العالم، وسيكون في المؤتمر مجموعة محاضرات حول الآثار السورية إضافة لبعض المحاضرات حول أضرار الزلزال على المباني الأثرية وهو أمر مهم للغاية وسنخرج بعدة توصيات علمية ومهمة لترسل إلى مؤسسات بحثية وأكاديمية وأممية ومنها اليونسكو، ونتطلع إلى أن تكون نتائجها ذات أثر إيجابي مهم نظراً لوجود عدد مهم من الخبراء العريقين الذين آمنوا بالحضارة السورية والتراث السوري وبالتالي كانوا أوفياء لهذا التراث حتى خلال فترة الحرب.

مدير التنقيب والدراسات الأثرية همام سعد أوضح لـ«الوطن» أن المؤتمر ذو أهمية عالية لأن أغلب البعثات الأثرية الإيطالية عادت إلى سورية إضافة للبعثة الفنغارية والتشيكية، وهناك العديد من الباحثين الذين غادروا سورية منذ ٢٠١١ عادوا مؤخراً وهذا يدل على عودة الحياة الثقافية ويفتح المجال أمام الحياة السياحية للعودة كما كانت سابقاً، وهناك رسالة مهمة للطلاب والعاملين في هذا الميدان تفيد أنه بإمكانهم استئناف ممارسة نشاطهم الأثري بالتعاون مع هذه البعثات، وبين أن هناك محوراً خاصاً حول تداعيات الزلزال المدمر سيعرض خلال مجريات المؤتمر ومن المهم أن يعرض المجتمع الدولي ما آلت إليه الأضرار نتيجة الزلزال.

وزيرة الثقافة تستقبل نظيرها اللبناني محمد وسام المرتضى

وزير الثقافة اللبناني: لبنان وسورية شعب واحد في دولتين مستقلتين متكاملتين

وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح: نفكر معاً في نشر ثقافة تدعم هويتنا وقيمنا المشتركة

مايا سلامي- طارق السعدوني

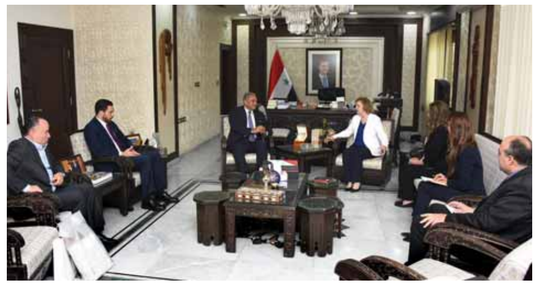

تأكيداً لأواصر التاريخية والثقافية المشتركة استقبلت وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح نظيرها اللبناني الوزير محمد وسام المرتضى في مبنى وزارة الثقافة خلال زيارته الرسمية إلى سورية تركزت مباحثاته على سبل تطوير وتمتين العلاقات الثقافية السورية- اللبنانية لمواجهة الحرب الفكرية التي يشنها الغرب لضرب الهوية الأصيلة والعريقة لهذين البلدين الشقيقين ووضع برنامج تنفيذي لهذا الغرض.

قواسم مشتركة

وفي تصريح لوسائل الإعلام رحبت وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح بنظيرها اللبناني الوزير المرتضى الذي زار دمشق اليوم للتباحث في أوجه التعاون المأمول بين البلدين.

وقالت: «في واقع الأمر هناك الكثير من القواسم المشتركة التاريخية والجغرافية والقيمية بين البلدين، حيث يجمعنا الماضي والحاضر والمستقبل لذلك لا بد من أن نفكر معاً في نشر ثقافة تدعم هويتنا وقيمنا المشتركة وتنهض بمستقبلنا ومستقبل أبنائنا كما نحب ونشتهي».

وكشفت أنه سيكون لوزير الثقافة اللبناني في هذا المساء زيارة إلى دار الأسد للثقافة والفنون لحضور حفل فني تقيمه فرقة الفيحاء المتميزة بالفنان الكوراني أو الإنشادي الذي تغنيه بطريقة تليق بأن تقدم على مسرح دار الأسد.

وأضافت: «نتمنى لسيادة الوزير طيب الإقامة وإن شاء الله تعد العلاقات الثقافية السورية اللبنانية إلى سابق عهدها لا بل إلى أفضل مما كانت عليه، فبلدانا يستحقان العناية بتراثهما وفكرهما وقيمهما، والعناية بالجيل الناشئ والأجيال القادمة لنسلمها الأمانة بأفضل حال».

وأكدت أن العلاقات السورية اللبنانية لم تنقطع أبداً بسبب القرب الجغرافي والعمق التاريخي بين البلدين الذي جعل العلاقات مستمرة بشكل دائم، منوهة بأن النشاط الثقافي الرسمي بين البلدين ربما خبت حدته في الفترة السابقة بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها سورية لكن الآن بات الوقت مناسباً لإعادة التنشيط.

أصل الدنيا

من جانبه قال وزير الثقافة اللبناني محمد وسام المرتضى: «نحن ننطلق من قناعات قائمة في ذهن ووعي ووجدان كل عاقل وكل موضوعي بأن لبنان وسورية شعب واحد في دولتين مستقلتين متكاملتين تواجهان أصعب الظروف بسبب خيارتهما على مستوى القيم والقناعة السياسية والمبادئ والإصرار على عدم المساومة والاستمرار بالوجود».

وأكد أن سورية ولبنان أصل الدنيا والحضارة في العالم ويختزنان من القيم والموروث الأدبي والتراثي ما يضاهي العالم كله، مبيناً أنه في الوقت نفسه كتب على سورية ولبنان أن يتحملا الكثير بسبب القضية الإنسانية والأخلاقية الأهم التي تمثلت بمظلومية الشعب الفلسطيني وبزرع الكيان الصهيوني الغاصب في أراضيهم وما نتج عنه من تحديات وتهديدات.

وأشار إلى أنه بفضل الدعم السوري بلغت المقاومة في لبنان حداً من الاقتدار سمح له أن يسقط مشاريع كبيرة في المنطقة كانت تستهدف صمود المنطقة وتسعى إلى تقسيمها ومنها مشروع الشرق الأوسط الجديد، منوهاً بأن لبنان قيض له بفعل الدعم من النظام والشعب السوري أن يحرر أرضه وأن يبلغ نصاعاً يفرض فيه توازن الرعب مع الكيان الصهيوني الغاصب.

وأوضح أن المسيرة ما زالت مستمرة وهي متطلبة جداً، فكما كان هناك تعاون في المضمار العسكري والأمني أدى إلى دحر الإرهاب التكفيري وتحرير الأراضي اللبنانية من دنس الوجود الإسرائيلي سيكون هناك تعاون في المجال الثقافي حتى نستوفي مفترضات خوض الحرب الثقافية والإعلامية التي تواجه دولتينا وشعبينا والتي إذا قدر لها لا سمح الله أن تأتي نتائجها فإن هذه النتائج ستكون كارثية على الدولتين والشعبين.

وفي الختام أعرب عن سعادته بهذا اللقاء، واعداً بتعاون ثقافي بالمفهوم الأوسع للثقافة من حيث بث الوعي لما يحاك ولما علينا أن نستعد له.

برجك اليوم 06/05

نجلاء قباني

الحمل

كن متحفظاً من دون أن تخاطر في تصرفاتك ولا في كلامك وخاصة في العمل ولا تشتك وتتصور الأسوأ وخاصة في كلامك فأنت تتكلم بطريقة عفوية ودون أن تفكر فلا تكن صريحاً أكثر من اللازم.

عاطفياً: قد تعاني من أخطاء على صعيد العائلة وهذه الأخطاء أنت سببها فأنت عفوي.

الثور

اليوم مناسب للتنقلات والسفر وكسب الأرباح فكن جريئاً في طلب حقوقك الحذر يؤدي إلى الأمان وربما تسعد لأنك مقدم على مشاريع كبيرة فادرس قراراتك.

عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل للأفراح العائلية وقد يكون فاتحة خير لترتيب أمورك الشخصية.

الجوزاء

قد تطرأ ظروف تجعلك تساعد أحد الأشخاص الغالين على قلبك لتحقيق حلم أو تغيير، وربما تتخذ قرارات جريئة بمساعدة الأصدقاء وبدعمهم ومحبتهم فالدعم حولك يفرحك.

عاطفياً: هذه الفترة لتغيرات مفيدة وخاصةً لديك شخصياً في خطبة أو ارتباط أو سفر.

السرطان

هذا اليوم للقلق فكن أقل عناداً وتفحص الأضرار الناجمة عن موقف عصبي قد تتخذه دون تفكير وقد يضايقك تراجع الحالة المعيشية لأسرتك أو في مكان سكنك والسبب مرض أو قلق على الأمور أو نقاش عاطفي.

عاطفياً: قد يتناب قلق حول صحة أحد الأقارب أو الأصحاب أو تشعر بالاشتياق لأحدهم.

الأسد

يوم مملوء بالحماس وليس بالراحة وربما تأتيك مواقف لم تتوقعها وانتبه لصحتك فقد تتذكر اليوم شيئاً هو التمتع بالحياة لأنك تشعر بالتعب والضيق بسبب مشاغلك.

عاطفياً: اليوم قد يحمل فرحاً عاطفياً وقد تفرح لفرح أحد المقربين فأنت تحلم بالجديد أو بالتغير.

العذراء

استخدم نشاطك في مكانه الصحيح وفي التوقيت المناسب في كل ما يتصل بأمور المال وأصلح أخطاءك واعتمد على ابتسامتك وتفاؤلك وثقتك بنفسك لتقنع محيطك.

عاطفياً: اليوم يحمل الأفراح فكل الحظوظ مساعدة في لقاءات كثيرة وممتعة وكأنك لا تود الجلوس وحدك.

الميزان

ابتعد عن اليأس وابتعد عن إحساسك أنك غير كفء فاليوم للقلق فلا تأخذ قرارات متسرعة وإذا تعارضت وجهة نظرك مع وجهة نظر العائلة.. أو أحد الأبناء.. فاسمعه جيداً... ولا تجعل الأمور تصل إلى الخلاف.

عاطفياً: لا تتسرع بأخذ أي قرار كارتباط عاطفي أو هجر للشريك لأن القلق والملل هو السبب.

العقرب

تستقر أوضاعك وتسترجع طمأنينتك والسبب تفاؤلك والأمور الجيدة في العمل وخاصة إذا كان عندك قصة قانونية فالأخبار ستسعدك وقد تغير حياتك في العمل أو في الأوراق لأنك قد تنهي مشكلة كنت تعاني منها سابقاً.

عاطفياً: أنت تحب المنزل وتبحث عن الأمان والاستقرار وقد تناله لأنك في الفترة الأفضل.

القوس

حاول أن تتعاطى بحكمة في أمورك المالية فقط وأجل إسرافك وخفف نسبة صرفك إلى الحد الأدنى فالأمور المالية تتحسن بشكل ملحوظ، ما يوفر لك الهدوء والإحساس بالأمان.

عاطفياً: اليوم للحب والعائلة وأنا أظن أنك ستقترب بشكل جدي من أهلك وأقربائك.

الجدي

قد يتدخل القدر ليمنحك الأفراح على صعيد أمورك العملية وبفضل طموحك الكبير فسارع إلى التغير في السلوك أو في التصرفات مبادراً تجاه أهدافك متألقاً.

عاطفياً: أنت تبتعد عن الأقوال والاستنتاجات وتميل إلى الأفعال وقد تحلم بمسؤولية جديدة.

الدلو

لو حصل تغيرٌ حقيقي في طبعك فأصبحت أكثر هدوءاً وأقل حديثاً لأصبحت فعالاً أكثر فقد تفقد اليوم أحياناً الرغبة في الكلام وتبدأ بالتطلع إلى الموبايل أو الهاتف وهو بين من دون أن تفكر بالرد.

عاطفياً: مزاجيتك وتقلبك اليوم يجعلانك قلقاً وقد لا تعرف لهذا أسباباً وهذا يزعجك.

الحوت

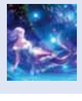

أنت كثير النشاط اليوم لكن نشاطك بحاجة إلى بعض التنظيم فقد فرح لدعوات أو اتصالات وقد تعاود الاتصال بأشخاص انقطعت علاقتك بهم منذ مدة ما يشعرك بسعادة.

عاطفياً: أنا أظن أن العائلة حولك هذا اليوم تمنحك المحبة والتعاطف والمساعدات.